

81 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الطاعة | صالح

الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الثامن عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين هدانا للسلام وجعلنا به خير امة اخرجت للناس الصلاة والسلام على نبينا محمد حذر امته من الشرك بجميع انواعه - 00:00:20

وسد كل الطرق المفضية اليه وامر باخلاص العبادة لله كما امر بها جميع المسلمين اما بعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نواصل الحديث معكم في بيان العقيدة الاسلامية وما يدخل بها من الشركيات - 00:00:40

التي يزاولها بعض الناس عن جهل او تقليد او استسلام للعواائد فنقول وبالله التوفيق اعلموا وفقني الله واياكم ان من الشرك طاعة العلماء والامراء في تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله - 00:01:02

قال الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا لها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:24

تلها هذه الاية على علي بن حاتم رضي الله عنه فقال يا رسول الله لسنا نعبدهم قال اليك يحلون لكم ما حرم الله فتحلوه؟ ويحرمون ما احل الله فتحرموه؟ قال بلى - 00:01:44

قال النبي صلى الله عليه وسلم فتكل عبادتهم رواه الترمذى وغيره وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اتخاذ الاخبار والرهبان اربابا من دون الله بأنه ليس معناه الركوع والسجود لهم - 00:02:01

وانما معناه طاعتهم في تغيير احكام الله وتبدل شريعته بتحليلهم الحرام وتحريمهم الحال وان ذلك يعتبر عبادة لهم من دون الله حيث نصبو انفسهم شركاء لله اهي في التشريع فمن اطاعهم في ذلك فقد اتذهم شركاء لله - 00:02:22

في تشريعه والتحليل والتحريم وهذا من الشرك الاكبر لقوله تعالى في الاية وما امروا الا ليعبدوا لها واحدا ان لا الله الا هو سبحانه عما يشركون ومثل هذه الاية قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق - 00:02:44

وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لبشركون ومن هذا طاعة الحكام والرؤساء في تحكيم القوانين الوضعية المخالفة للحاكم الشرعية في تحليل الحرام كاباحه الربا والزنا وشرب الخمر - 00:03:06

ومساواة المرأة للرجل في الميراث واباحة السفور والاختلاط او تحريم الحال كمنع تعدد الزوجات وما اشبه ذلك من تغيير احكام الله واستبدالها بالقوانين الشيطانية فمن وافقهم على ذلك ورضي به واستحسن فهو مشرك كافر والعياذ بالله - 00:03:30

ومن ذلك تقليد الفقهاء باتباع اقوالهم المخالفة للادلة اذا كانت توافق اهواء بعض الناس وما يشتهونه كما يفعل بعض انصاف المتعلمين من يلتمس الرخص والواجب ان يؤخذ من قول المجتهد ما وافق الدليل ويطرح ما خالفه - 00:03:54

قال الانتمة رحمهم الله كل يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الامام ابو حنيفة رحمه الله يقول اذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل الرأس والعيدين - 00:04:17

واذا جاء عن الصحابة رضي الله عنهم فعل الرأس والعيدين واما جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال يريد رحمه الله امثاله وامثال

يريد رحمة الله امثاله من الائمة الكبار. وقد اخذ كلمة ابي حنيفة - [00:04:36](#)

فهذه قوله نحن رجال وهم رجال اخذها بعض الجهل وانصاف المتعلمين الذين يزعمون الى ترك اقوال اهل العلم وابتکار اقوال جديدة مضللة مبنية على الجهل والتخرص اذا نهوا عن ذلك قالوا نحن رجال وهم رجال - [00:04:55](#)

انها كلمة حق اريد بها باطل فابو حنيفة رحمة الله يقصد من هم امثاله من الائمة الراسخين في العلم ولا يقصد تسوية الجهل بالعلماء لان هذا تظليل وتغيير قال مالك رحمة الله كلنا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:19](#)

وقال الامام الشافعي رحمة الله اذا صح الحديث فهو مذهبي وقال اذا خالف قولي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضربوا بقولي عرض الحائط. وقال الامام احمد رحمة الله عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الىرأي - [00:05:46](#)

سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقبل هؤلاء الائمة يقول عبدالله بن عباس رضي الله عنهم يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر - [00:06:06](#) قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمة الله في فتح المجيد فالواجب على كل مكلف اذا بلغه الدليل من كتاب الله وسنة رسوله وفهم معنى ذلك ان ينتهي اليه ويعمل به - [00:06:30](#)

وان خالقه من خالقه الى ان قال فيجب على من نصح نفسه اذا قرأ كتب العلماء ونظر فيها وعرف اقوالهم ان يعرضها على ما في الكتاب والسنة تن فان كل مجتهد من العلماء ومن تبعه وانتسب اليه يذكر دليله - [00:06:45](#)

والحق في المسألة واحد والائمة مثابون على اجتهادهم المنصف يجعل النظر في كلامهم وتأمله طريقا الى معرفة المسائل واستحضارها وتمييزا للصواب من الخطأ بالادلة التي يذكرها المستدلون ويعرف بذلك من هو اسعد بالدليل من العلماء فيتبعه - [00:07:05](#)

وقال رحمة الله على قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون وهذا قد وقع فيه كثير من الناس مع من قلدوهم لعدم اعتبارهم الدليل اذا خالف المقلد وهو من هذا الشرك ومنهم من يغلو في ذلك - [00:07:29](#)

ويعتقد ان الاخذ بالدليل والحالة هذه يكره او يحرم فعظمت الفتنة ويقول لهم اعلم منا بالادلة انتهى. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله في مسائله. المسألة الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية. حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل - [00:07:48](#) الاعمال وتسمى الولاية وعبادة الاخبار هي العلم والفقه وعبادة الاخبار هي العلم والفقه عندهم ثم تغيرت الحال الى ان عبد من دون الله من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين انتهى - [00:08:11](#)

ومن اتخاذ الاخبار والرهبان اربابا طاعة علماء الظلال فيما احدثوه في دين الله من البدع والخرافات والضلاليات كاحياء اعياد الموالد والطرق الصوفية والتسلل بالاموات ودعائهم من دون الله حتى ان هؤلاء العلماء الظالين شرعوا ما لم يأذن به الله - [00:08:34](#)

اهو قلدهم فيه الجهل والسذاج واعتبروه هو الدين ومن انكره ودعا الى اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اعتبروه خارجا من الدين او انه يتنقص العلماء والصالحين فعاد المعروف المنكرا والمنكر معروفا والسنة بدعة - [00:08:56](#)

والبدعة سنة حتى شب على ذلك الصغير وهرم عليه الكبير وهذا من غرابة الدين وقلة الدعاة المصلحين لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اذا كان لا يجوز اتباع ائمة الفقه المجتهدين فيما اخطأوا فيه من الاجتهاد مع انهم معذورون ومحظوظون فيما - [00:09:16](#) ضعوا فيه من غير قصد الا انه يحرم اتباعهم على الخطأ فكيف لا يحرم تقليد هؤلاء المضللين والدجالين الذين اخطأوا فيما لا يجوز فيه الاجتهاد وهو امر العقيدة لان العقيدة تتوافق على النصوص ولكن الامر كما قال الله تعالى - [00:09:40](#)

ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتهم بآية ليقولون الذين كفروا ان انتم الا مبطلون. كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاصبر ان وعد الله حق. ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. والى جانب - [00:10:03](#)

هؤلاء المغرقين في التقليد الاعمى في الاصول والفروع الى جانبهم جماعة اخرى على التقييد منهم وجوب الاجتهاد على كل احد ولو كان جاهلا لا يحسن قراءة القرآن ولا يعرف شيئا من العلم - [00:10:23](#)

ويحرمون النظر في كتب الفقه ويريدون من الجهل ان يستنبطوا الاحكام من الكتاب والسنة وهذا تطرف شنيع هؤلاء وخطر هؤلاء على المسلمين لا يقل عن خطر الفريق الاول ان لم يزد عليه - [00:10:41](#)

وخير الامور الوسط والاعتدال بان لا نقلد الفقهاء تقليدا اعمى ولا نزهد بعلمهم ونترك اقوالهم المواقفة لكتاب الكتاب والسنة بل ننتفع بها ونسعى بها على فهم الكتاب والسنة لانها ثروة علمية ورصيد فقهي عظيم يؤخذ منه ما وافق الدليل ويترك ما خالف الدليل كما كان السلف الصالح - [00:10:59](#)

يفعلون ذلك خصوصا في هذا الزمان الذي تقاصرت فيه الهمم وفتش في الجهل فالواجب الاعتدال بلا افراط ولا تفريط ولا غلو ولا تساهل. ونسأل الله عز وجل ان يهدي ضال المسلمين ويثبت انفتهم وقادتهم على الدين. انه سميع - [00:11:26](#)
مجيب والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين - [00:11:46](#)